

صمّم أخيراً أن يحطّم قفل حقيبتة ليبدّل ثيابه فقد بقيت حزمة المفاتيح في حقيبة نينا داكوت كذلك القسم الأكبر من المال. وفهرس بالعناوين حيث كان بوسعه لا ريب العثور على رقم هاتف لصديق يقيم في باريس. في الحانة المألوفة لاحظ بأنه ألف إلقاء التحية بالفرنسية، وطلب الساندويشات بالجنون والقهوة بالحليب، وأدرك أيضاً أنه لن يوفق أبداً إلى طلب الزبدة أو البيض ذلك أنه لم يتعلّم قط كيفية النطق بما يعني مفردهما. في المقابل لم يكن مُضطراً لطلبهما فقد كانت الزبدة تقدم له دوماً إلى جانب الخبز وكان بوسعه تناول البيض من على المبسط. كان خدام الحانة بعد أن اعتادوا حضوره طيلة أيام ثلاثة يساعدونه للتعبير عما يريد بحيث استطاع ظهر الجمعة فيما كان يحاول إستجماع ذهنه طلب طبق من البفتيك المقلي وزجاجة من النبيذ. ثم حين شعر بتحسّن حاله أرففها بأخرى إحتسى منها مقدار النصف قبل أن ينصرف مجتازاً الشارع بخطى ثابتة، موطداً العزم على دخول المستشفى عنوة. لم يكن يعلم أين سيجد نينا داكوت لكن الصورة الخارقة للطبيب الآسيوي بقيت محفورة في ذاكرته وكان على يقين من العثور عليه من جديد. وعوضاً عن الباب الرئيسي دخل عبر مدخل الطوارئ لظنه بأنه أقل عرضة للمراقبة. غير أنه لم يتمكن من الذهاب إلى أبعد من حدود الرواق حيث كانت نينا داكوت قد ودّعته بإيماءة من يدها. سأله حارس يرتدي بدلة بيضاء ملطخة بالدم، شيئاً ما، تعمد عدم سماعه فتبعه الرجل مكرراً السؤال عينه بالفرنسية. ثم حين لم يستجب جذبته